والمعرفة، كلما ازدادت روحه ثراء، هذه الروح التى يمكن فى بعض الأحيان أن تخاطبكم..

الإنسان فى صدر الوجود الكلى يحرص على كسب القوى الروحية، والتى يحوز بعضا منها، والبعض الآخر يهرب من دائرة تأثيره، مأخوذا من قوى أخرى فوق إنسانية، فهو ليس وحده، بل يحتاج إلى غيره، وفى ذلك لا يحرص على السيطرة والهيمنة، فهناك كيانات غير مادية لها وجود، لا تخضع لنفس مقاييسكم ومعاييركم، هى أكثر قدما وذكاء منكم، كما تؤثرون أنتم على من حولكم.

لنا سؤال نتوجه به إلى علمائكم، شريطة أن يكون لديهم إيمان بالروح الأعظم.. فى ظل هذا القدر من الذكاء الهائل الذى يتميز به عصركم، أيكون من الأفضل استكشاف الفضاء قبل حل المتناقضات الفيزيقية الموجودة فى عالمكم؟ أمن الأفضل بذل هذا القدر من الطاقة لدفع الأجسام الثقيلة بعيدا عن الجاذبية الأرضية، أم بذلها فى طريق الرباط مع الروح الأعظم، والذى فى شكل من أشكاله - ليس له أى كثافة؟

أيا كانت النظريات التى تؤمنون بها، تبقى حقيقة واحدة، أن هناك طاقة هائلة من الذكاء المغيب عنكم، وهى تعمل سواء كان ذلك فى عالمكم المنظور، أو فى العوالم الأخرى غير المنظورة لكم.. فمع أنه بإمكانكم اليوم تفسير حركة بعض الأشياء، ولكن بدون معرفة السبب، وبالتالى بدون معرفة القوة التى تختبىء من ورائها..

إنكم تؤكدون أن نظام الكون المعقد يخضع للصدفة البحتة، فهل كان فى استطاعة مجتمع جاهل، لا يتمتع بأى قدر من الذكاء، أن يخترع السيارات، وشبكات الطرق، ومحطات الخدمة اللازمة لها ؟ إن الإيمان بذلك يحتاج إلى عقيدة أكبر من التى تحتاجونها للإيمان بالله.

كذلك الروح الأعظم يتنوع بنفس قدر تنوع مظاهره، والروح الإنسانية تشق لها طريقا داخل المعرفة، ولكى تصبح المعرفة متاحة فعليها أن تبنى لها نوعا من أنواع التوافق بينها وبين أرواح أخرى، علوية كانت أم سفلية، ولو كانت بعض هذه المعارف ضارة.. إن الروح الأعظم الممتد فيكم، هو من إليه تتوجهون، وتصلون، وفيه تتأملون،